فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتمكين مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية

اعداد

امانى عبد العزيز سيد

الملخص:

لقد وضعت قضية النهوض بالمرأة وتمكينها كأحد الأولويات على جدول أعمال دول العالم في نهاية القرن العشرين استعداداً لاستقبال القرن الحادي والعشرين، فلا يزال هناك الكثير من الجهود لجعل المرأة شريكاً كاملاً وفاعلاً في التنمية، وتحسين وضعها في المجتمع، لذا من الضروري تمكين المرأة الريفية وذلك لتعزيز فرص نجاحها في أداء أدوارها، وسيكون حتماً مضاعفاً لقوة المجتمع واستخداماً أكفأ لقواها البشرية واستكمالاً لشمول التنمية وعلى ذلك فإن تنمية المرأة يعتبر عنصراً جوهرياً، حيث أن دور المرأة في أي مجتمع يعد أحد المقاييس التي تعبر عن نمو هذا المجتمع وتطوره، اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج التجريبي على السيدات الريفيات المترددات على جمعية تنمية المجتمع بمنشأة دمو وعلى عينة قوامها (٢٠) مفردة، اعتمدت الباحثة في جمع البيانات من الميدان على مقياس التمكين الذاتي لتنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية، وطبقت بجمعية تنمية المجتمع بمنشأة دمو، وتدل نتائج الدراسة على توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس التمكين الذاتي لتنمية مهارة التعلم الذاتي قبل وبعد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: التمكين – التعلم الذاتي– المرأة الريفية.

Abstract:

The issue of the advancement and empowerment of women has been placed as one of the priorities on the agenda of the countries of the world at the end of the twentieth century in preparation for the twenty-first century. The chances of her success in performing her roles, and it will inevitably be a multiplier of the power of society and a more efficient use of its human forces and to complement the comprehensive development The experimental approach on rural women who frequent the Community Development Association in Manshat Damo and on a sample of (20) individuals. In collecting data from the field, the researcher relied on the self-empowerment scale to develop the decision-making skill of rural women. Significant differences between the mean scores of the study sample on the self-empowerment scale for developing self-learning skill before and after professional intervention for professional service symmetric in favor of dimensionality. Keywords: empowerment - self-learning - rural women.
Keywords: empowerment - decision-making - rural women.

أولا: مشكلة الدراسة:

يُعد الاهتمام بالمرأة على قمة السياسات التنموية، لذا فإن المرأة الريفية بصفة خاصة ينبغي أن يكون لها الأسبقية وأن يتضاعف نصيبها من الجهود التنموية مرة لكونها ريفية ومرة أخرى لكونها امرأة، فالمرأة الريفية تنتمي إلى القطاعين الأقل حظاً والأكثر حرماناً.(أحمد ، ٢٠١٦ ، ص٣٦٠)

وتبذل المرأة الريفية في مصر جهوداً مضاعفة وتعمل ساعات طويلة لتتمكن من القيام بتلك المهام ومن هذا لا يتضح فاعلية ما تقوم به من إنتاج في تنمية مجتمعها وللآن لا توجد هيئات مهنية أو نقابات مهنية وسيطة تضع مواصفات أو معايير تقسيم هذه الأعمال أو اختيار أفضل الأساليب لأدائها ومن أهم العمليات الإنتاجية التي يمكن أن تساهم بها المرأة الريفية في عمليات التنمية هي(فهمي ، ٢٠٠٦ ، ص١٣) :إنجاب الأطفال ورعايتهم وتنشئتهم ، وتولي أعمال المنزل والوفاء بحاجات الأسرة اليومية ، والقيام بالعمليات الحقلية وتربية المواشي والدواجن وصناعة المنتجات ، والقيام بالعمليات التسويقية والأنشطة التجارية ، والمشاركة في الهيئات الحكومية والتطوعية.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبدالله سيدي محمد أبنو، ٢٠١٦) أن وضع المرأة الريفية لم يتحسن ابداً وما زالت تعاني من التهميش الذي طالها عدة سنوات مثل الأمية والفقر والضعف في الخدمات المقدمة لها، وغيرها الناتجة عن النقص الحاصل في البنيات والتجهيزات الأساسية مما كان له الأثر الكبير على الدور التنموي لها.

وأشارت إليه أيضاً دراسة (زينة جدعون، ٢٠١٧) أن المرأة الريفية كثيراً ما تعاني من التهميش وقلة الاهتمام بها على أكثر من صعيد فالتطور الذي نعيشه اليوم جعل العالم على اتساعه قرية صغيرة لكن مازالت تعاني المجتمعات الريفية، وفي المقام الأول المرأة.

ومع الوعي المتزايد بأهمية دور المرأة الريفية في التنمية، نجد من أهم العمليات الإنتاجية التي يمكن أن تساهم بها في عمليات التنمية هي إنجاب الأطفال ورعايتهم وتنشئتهم، تولي أعمال المنزل والوفاء بحاجات الأسرة اليومية، القيام بالعمليات الحقلية وتربية المواشي والدواجن وصناعة المنتجات، القيام بالعمليات التسويقية والأنشطة التجارية، والمشاركة في الهيئات الحكومية والتطوعية.(فهمي ، ٢٠٠٦ ، ص١٣)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (مرفت صدقي عبدالوهاب، ٢٠١٧) أن المرأة الريفية تلعب دوراً رئيسياً في مجال التنشئة الاجتماعية لأبنائها، وتساهم بشكل أساسي في تشكيل نظم القيم لأجيال المستقبل، حيث تغرس القيم المرتبطة بالعمل، والإنتاج، وببناء الأسرة، وبخدمة المجتمع، هذا بجانب دورها الأساسي في رعاية وتغذية الأسرة، وإدارة شئون المنزل، وتدبير إقتصادياته.

وأكدت عليه دراسة (فتاح كوثر، ٢٠١٩) أن المرأة الريفية تقوم بأدوار مهمة في عملية التنمية الاقتصادية من خلالها مشاركة الرجل في بعض المشروعات الإنتاجية الريفية.

وبناءً على ما سبق يتضح الآتي: أن المرأة الريفية بصفة خاصة تؤدي أدواراً كبيرة جداً، فالمرأة في الريف قد تعمل مع زوجها في أعمال الفلاحة من زراعة ورعي وتربية الحيوانات ....الخ، وقد تكون في نفس الوقت قائمة على مشروعات منزلية أو أفكار تساهم في زيادة الدخل الاقتصادي للأسرة مثل حلب الحيوانات وبيع اللبن وتربية الدواجن وبيعها أو بيع منتجاتها كذلك فإن وجود تلك الأشياء بالمنزل توفر مصادر غذائية مثل توفير الطيور والدواجن من أجل إطعام أفراد الأسرة من اللحوم وغيرها وبذلك فإن المرأة الريفية أصبحت عنصر بشري مساعد في عمليات التنمية من حيث جهودها من ناحية ومن ناحية أخرى من حيث الأفكار التي تقوم بها كداعم اقتصادي للأسرة بجانب قيامها بتربية الأبناء وتعليمهم وتوجههم وتوفر احتياجاتهم.

وعلى الرغم من ضخامة الأعباء الملقاة على عاتق المرأة الريفية فهي تقوم بالأعمال ذات الطبيعة المزدوجة داخل وخارج المنزل إضافة إلى مشاركتها في أداء أدوار متعددة في حياة المجتمعات إلا أن هذا الكم من الأدوار لم يصاحبها فعالية في الأداء الكيفي المتطور، وذلك لأنها تستخدم وسائل تقليدية لممارسة أعمالها مما يؤدي إلى ضعف قدرتها، ويضعف ذلك من مساهمتها في التنمية، فما زال مستوى أداء المرأة الريفية يحتاج إلى مزيد من التغيير والتحديث فى إطار برامج شامله تساعده وتعينها على الارتقاء بمجتمعها المحلي وتبرز دورها الحقيقي في التنمية.(سليمان ، ٢٠١٤ ، ص ٩٨ : ١١٠)

لذا من الضروري تمكين المرأة الريفية وذلك لتعزيز فرص نجاحها في أداء أدوارها، وسيكون حتماً مضاعفاً لقوة المجتمع واستخداماً أكفأ لقواها البشرية واستكمالاً لشمول التنمية وتشير كثير من المؤتمرات والدراسات إلى ضرورة تمكين المرأة الريفية في المجتمع المصري حيث أكد مؤتمر مبادرة دعم حقوق وحريات المرأة المصرية في مارس ٢٠١٣م أن المرأة المصرية كانت شريكاً أساسياً للرجل، وأنه لا يمكن لأحد أن ينكر دورها وفضلها.(حسين ، ٢٠١٣ ، ص١٢١ : ١٨٠)

وتُعد استراتيجية التمكين الأكثر اعترافاً بالمرأة كعنصر فعال في التنمية وهو ما يعني القضاء على كل مظاهر التمييز ضد المرأة تعليمياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وهو ما يعني ضرورة امتلاك المرأة عناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية (الباجوري ، ٢٠١٩ ، ص١٢١) ، وتعمل على تطوير قدرات الأفراد الفردية ومساعدتهم على التكيف وهو يسعي لتغيير الظروف البيئية المحيطة بالفرد وذلك من خلال الجهود الفردية والجماعية وهي جانب ذات أهمية لإحداث التمكين للأفراد والجماعات وتعريف الناس بالسياسات والبرامج الاجتماعية المتاحة (Lambert, 1999, p86,87)، لذا فالتمكين هو عملية مشاركة حقيقية، ونشطة من الفئات المتضررة وأصحاب المشكلات مع الممارسين في عملية التنمية وذلك من أجل تحقيق الهدف الأساسي للتمكين وهو تحسين ظروف الناس وإشباع حاجاتهم(Christabelle, Meyoand, 2010, p45).

وقد حدد البنك الدولي عام (٢٠٠٨م) التمكين باعتباره أحد العناصر المكونة التي يمكن أن تحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، ومن المهم العمل على تمكين المرأة من أجل تغير حياتها والقضاء على الفقر وتمكينها من المساهمة في تنمية المجتمع وإحداث التغير المنشود. (Zebunessa, et al, 2010, p219)

وهذا ما نادت به دراسة (البنك الدولي، ٢٠١١م) فقد توصل البنك الدولي لدراسات التنمية والمساواة إلي أن النساء في المناطق الريفية يعانين من التحديات العديدة التي تعيق تمكينها حيث قالت الدراسة أن النساء لا تملك فرصة الوصول للموارد ويعايشن من الافتقار إلي التعليم والتطوير والتدريب وكذلك يعانين من التهميش والتمييز بينهم وبين الرجال.

فالتمكين هنا تختلف ممارساته حسب سياقات الحياة والعمل والمواقف، حيث يختلف مفهوم التمكين داخل الأسرة عن العمل عن حياة الترفيه وقد يكون التمكين مفهوم ديناميكي يتغير بتغير المواقف ومرور الوقت وقد يتضمن التمكين الشخصي القدرة على الضبط النفسي والكفاءة وكذلك يحتوي على المكونات المعنوية الداخلية مثل الاتجاهات النفسية لأن كل هذه تعد العناصر التي تربط الناس بالمبادرات والسلوكيات التي تساعدهم على إنجاز مهامهم وحياتهم.(Mark A., 1995, p586,587)

وإذا كان التمكين يعني أنه عملية توعية بالعمل والتوعية بالقدرات من بناءها حتى تحقيق أكبر مشاركة والقدرة على التعلم الذاتي، واتخاذ القرارات، والتأثير على الآخرين، فإن التمكين الذاتي للمرأة يعني تنمية المشاعر التي يمكن للمرأة العمل من خلالها لتحسين حالتها وكذلك

تشكيل معتقداتها وترسيخ مفاهيم أساسية داخلها مثل القدرة على اتخاذ القرار وكذلك ثقتها في نفسها في قدرتها على إحداث التغير المطلوب، وعملها بالتجارة مثلا له العديد من الفوائد الذاتية والنفسية، حيث تشعر بالقوة الذاتية وقدرتها على المشاركة واتخاذ القرار والقدرة على المساهمة في المحيط الاجتماعي (Valarmathi, Jega Hepisipa, 2014, p84,85)، حقها في التعليم والالتحاق بالأحزاب السياسية والالتحاق بالوظائف المتنوعة والتمتع بحرية الحركة بين الأماكن المختلفة كل ذلك يجعل المرأة تشعر بالصلابة والقوة النفسية والذاتية وشعورها بالثقة بالنفس والتعرف على الثروة الذاتية لها والقدرة على التحكم في مصادر الدخل، كما أن التمكين الذاتي يساعد المرأة على تعلم فنون الحياة وحصولها على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي مع مواقف الحياة.(Chandia, 2013, p25)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (سميرة أبو الحسن عبدالسلام النجار، وآخرون، ٢٠١٤) أن التمكين الذاتي يهدف إلى تدريب ورفع قدرات المرأة الريفية في اتخاذ القرار وزيادة وعيها بمشكلاتها وظروف حياتها مما يساعدها على اتخاذ قرارها بنفسها والاتصال والتفاوض مع الآخرين لكي تحصل على حقوقها.

وتمكين المرأة الريفية محدد بعدة أبعاد منها، إحساس المرأة بقيمة الذات لديها، حقها في الحصول على الفرص والوصول إلى الموارد المتاحة، القدرة على التحكم في حياتها الخاصة، التعلم الذاتي، قدرتها على الاقناع والتأثير في النظم الاجتماعية والثقافية، قدرتها على اتخاذ القرارات.(Geetha , 2014 , p18)

لذا تعد مهارة التعلم الذاتي أحد المهارات الأساسية المهمة للتعلم الفعال في مجتمع يهدف إلى المعرفة المستدامة ومواكبة التقدم. وهو العمليه التي يقوم بها السيدات لتعليم أنفسهم بأنفسهم مستخدمين الطرق المعينه التي تناسبهم لتحقيق أهدافهم، فهو النشاط الواعي للفرد لتحقيق أهداف معينه تعمل على تنميه فكره وشخصيته، وتعلم كيفية مواجهه كثير من المشكلات ومواجهه تطور العصر الحالي والانفتاح على العالم، كما أنه ضروري لتدريب الأفراد على كيفية الاعتماد على أنفسهم في تحصيل المعرفة .(حجازي ، ٢٠١٢ ، ص٢٤ : ٢٧)

ويعتبر أيضاً هو القدره على الاستقلال في التفكير والمهارة في اتباع التعليمات والقواعد بمرونة وإدراك مسئوليه التعلم وتقبلها وحب الاستطلاع والمثابره والطاقه المرتفعة في العمل والدافعية الذاتيه والقدرة على على الدفاع عن موقف ما فهو العمل الواعي المقصود الذي يقوم به المتعلم مستخدماً خصائصه النفسية والفعلية في انجاز عمليه التعلم بنفسه ومستفيدا من البدائل

والمستحدثات التكنولوجية المتاحه وذلك بهدف إحداث تغير مرغوب في سلوكه.(الخطيب ، ٢٠٢٠)

ولقد أشارت لذلك دراسة (**روان ماجد عيسى الخطيب، ٢٠٠٠**) أن التعلم الذاتي هو إدراك ما هو مناسب ومهم، والقدرة على حل المشكلات بمصادر المعلومات والقدرة على استخدامها والاستقلال في التفكير والمهارة في اتباع التعليمات والقواعد بمرونة وإدراك مسئوليه التعلم وتقبلها وحب الاستطلاع والمثابره والطاقه المرتفعة في العمل والدافعية الذاتيه والقدرة على الدفاع عن موقف ما، فهي العمل الواعي المقصود الذي تقوم به المرأة مستخدماً خصائصها النفسية والفعلية في انجاز عمليه التعلم بنفسها ومستفيدة من البدائل والمستحدثات التكنولوجية المتاحه وذلك بهدف إحداث تغير مرغوب.

وأشارت إليه أيضاً دراسة (**سائر بصمه جي، ٢٠١٢**) أن التعلم الذاتي هو الذي تكون فيه المرأة مسئولة عن تثقيف نفسها بنفسها، وأن كل فرد فيه كائن قائم بذاته ومستقل عن باقي ذوات الاخرين، وهو يشجع الاعتماد على النفس وهي عمليه مستمره دائمة مدى الحياه فإننا نجد تكرارها كبيراً في المعنى والمبنى والمقصد فهي جميعاً تدور في فلك واحد وتهدف لمساعدة المرأة على تكوين شخصيتها المتكامله المتوازنه مع تزويدها بالثقه بالنفس وامكانيه تعليم نفسا بنفسها الأمر الذي يساعد على التنمية الذاتية والانتقال إلى عالم المعرفة والاعتماد على النفس و تعليمها كيف تتعلم.

وبناءً على ما سبق فإن الباحثة تشير إلى أن التمكين الذاتي للمرأة الريفية من الاستراتيجيات المهمة التي من خلالها تكتسب المرأة مكانتها وقدرتها على المشاركة في عملية التنمية الشاملة والمستدامة حيث أن شعور المرأة بقيمتها وقدراتها وإيمانها بقدراتها الذاتية يولد بداخلها الشعور بأهميتها في المجتمع مما يجعلها تشعر بالإيجابية الذاتية ومما يدفعها أيضاً للمشاركة في التنمية والتغيير، كذلك فقد أولت الدولة اهتماماتها في تمكين المرأة الريفية من خلال رؤية مصر للتنمية ٢٠٣٠م وهذا ما يدل على مكانة المرأة التي لا يستطيع أحد أن ينكرها ولكن على الرغم من جهود الدولة والمنظمات الرسمية وغير الحكومية لتمكين المرأة الريفية إلا أنه لازالت المرأة الريفية تعاني العديد من المشكلات التي تعيق التمكين الذاتي لها.

والخدمة الاجتماعية كمهنة ينظر إليها من زاوية مساعدة الناس لإحداث عملية التغيير الاجتماعي من خلال تغيير كافة الأنساق الاجتماعية في البيئة وتوجيه التغير دائماً لحل المشكلات أو المساعدة، على تقبل الموقف في حالة العجز عن حل المشكلة، وهناك نوعان من

الخدمات يقدمها الأخصائي الاجتماعي وهي الخدمات المباشرة وتتمثل في عملية الاتصال المباشر بين الأخصائي والعميل من أجل تقديم الخدمة تتمثل في المساعدات، أما الخدمة الثانية هي الخدمات غير المباشرة والإمدادات وتشمل العمل مع المنظمات والمجتمعات من أجل تحسين نوعية الحياة وتفعيل الموارد المتاحة وإتاحة الفرص من أجل الارتقاء ومساعدة الناس والمؤسسات الاجتماعية من أجل التغير وحل المشكلات لذلك فإن مهمة الأخصائي الاجتماعي هي مساعدة كل الناس من أجل تحسين أسلوب حياتهم. (خليفة ، ٢٠١١ ، ص١٧ ، ١٨)

ويعد التمكين هو أحد جوانب الممارسة والتدخل المهني للخدمة الاجتماعية حيث يعني من منظور الخدمة الاجتماعية عملية تهدف إلى زيادة القوة الشخصية والذاتية أو السياسية بحيث يمكن للأفراد واتخاذ إجراءات لتحسين أوضاعهم الحياتية، وفي كثير من الحالات التي يتعامل معها الأخصائيون الاجتماعيون فإن الهدف من استخدام استراتيجية التمكين هو مساعدة الأفراد على رؤية أنفسهم أنهم قادرون على إحداث التغييرات المهمة في حياتهم سواء على مستوى الفرد أو الأسرة أو المجتمع أو حتى الدولة، فالتمكين من منظور الخدمة الاجتماعية يعني النمو والتغير في حياة الأفراد في المستقبل وزيادة شعورهم بالكفاءة الذاتية.(Rosolie, et al, 2008 , p74)

وتوصلت دراسة **(حنان عبد الفتاح السيد أحمد، ٢٠١٦م)** لدور الخدمة الاجتماعية في تمكين المرأة الريفية ذاتياً علي النحو التالي: يمكن للأخصائي الاجتماعي الاتصال بالمؤسسات المختلفة لتوفير الخدمات الرئيسية للمرأة الريفية، تشجيع وتنشيط الجمعيات الأهلية لتقديم خدماتها للمرأة الريفية، العمل علي استثارة المرأة الريفية للاستفادة من خدمات تلك الجمعيات، زيادة وعيها لتمكن من تحسين ظروفها المعيشية معتمد في ذلك علي مهارات الاتصال، وحل المشكلة ومهارة التفاوض وتطبيق مبادئ الخدمة الاجتماعية كالسرية وحق تقرير المصير.

وتوصلت أيضاً دراسة **(محمد عرفات عبد الواحد جاد الله ، ٢٠٠٩م)** إلى أن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تقوم بتمكين المرأة الريفية ذاتيا من خلال الأبعاد التالية: رفع مستوي أداء المرأة الريفية، تنمية وعي المرأة الريفية بحقوقها، التركيز على نموذج العمل الاجتماعي في توجيه النسق المستهدف، والعمل على تقدير احتياجات المرأة الريفية.

والهدف من عمل الخدمة الاجتماعية مع المرأة هو الرغبة في تغيير الهياكل المجتمعية حتى لا تتعرض المرأة للظلم والاضطهاد كما أنها تطور وتعمل على تمكين المرأة من خلال تطوير وزيادة الإحساس بالثقة واحترام الذات وفعالية الذات كطريقة للحصول على القوة والسلطة، ويعمل الأخصائيون الاجتماعيون من خلال استراتيجية التمكين مع المرأة من أجل إزالة كل

أشكال التمييز والاضطهاد ضد المرأة، ومحاربة الفقر والعنصرية.(Snadra , Tra M, 2014 , p5,9)

وتقوم مهنة الخدمة الاجتماعية بالعديد من الأدوار مع المرأة الريفية ومنها، مساعدتها على تحديد مشكلاتها، تعديل الاتجاهات السلبية الخاصة بمشاركة المرأة في مشروعات التنمية الريفية، زيادة قدرتها علي تكوين علاقة ناجحة مع القائمين علي تقديم البرامج والمشروعات (عبدالمجيد ، ٢٠٠٥ ، ص٩٠٣)، فهي تسعى إلى زيادة الأداء الاجتماعي للمرأة كأحد الركائز الأساسية في تنمية المجتمع، والاستفادة من إمكانياتها التي يجب أن تأخذ الخدمة الاجتماعية كمهنة دور المبادرة في الوصول إليها ودعمها. (فرج ، ٢٠٠٧ ، ص٢١٤٨ : ٢١٧٠)

ومن خلال استراتيجية التمكين في الخدمة الاجتماعية يمكن للأخصائيين الاجتماعيين توفير الحماية اللازمة وتمكين المرأة للسيطرة علي حياتها وتحسين مستوي معيشتها، ومساعدتها على قيامها بنفسها بتحليل مصادر مشكلاتها واستكشاف احتياجاتها ووضع استراتيجياتها الخاصة بها، كما تساعدها على الحفاظ على ذاتها وحل المشكلات وتحفيز الاهتمام والمشاركة لديها في شؤون المجتمع الواسعة وتعزيز قدراتها علي القيادة وحل مشكلاتها والحد من الفقر.(Isahaque , Zukarnaina 2012, p116 ,177)

وبناءً على ما سبق طرحه من اطار نظري ودراسات سابقة فإن مشكلة الدراسة الأساسية تتمثل في فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتمكين مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية.

ثانياً : أهمية الدراسة :

وتنبع أهميه الدراسة الحالية من أمرين :

الأمر الأول : وهو الاهمية النظرية وتتمثل في الاهتمام العالمي بقضايا المرأة وخاصة المرأة الريفية وكان ذلك من خلال المؤتمرات واللقاءات الدولية التي نادت بالمساواة بين الرجل والمرأة والسعي لحصول المرأة علي كافة حقوقها من خلال عملية التمكين لتنمية مهارة اتخاذ القرار، وكذلك إثراء الجانب النظري لمهنه الخدمة الاجتماعية.

والأمر الثاني : هي الأهمية التطبيقية وهى تطبيق برنامج التدخل المهني وبلورته على هيئة اساليب واستراتيجيات وتكنيكيات من خلالها يتم تنمية مهارة التعلم الذاتي للنهوض بالمرأة الريفية، وبالتالي النهوض بالمجتمع والارتقاء به.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق هدف رئيس وهو : اختبار فاعليه التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية **وينبثق من هذا الهدف عدة اهداف فرعية هي :**

هـ- اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة التعليم لدى المرأة الريفية.

و- اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية المهارات الحياتية للمرأة الريفية.

رابعاً : فروض الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من فرض رئيسي وهو: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس استراتيجية التمكين بجمعية تنمية المجتمع قبل وبعد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية .

ويتم اختبار صحة الفرض الرئيسي للدراسة من خلال اختبار صحة الفروض الفرعية التالية :

٥- **الفرض الفرعي الأول :** توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس التمكين لتنمية مهارة التعليم للمرأة الريفية .

٦- **الفرض الفرعي الثاني :** توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس التمكين لتنمية المهارات الحياتية للمرأة الريفية.

خامساً : مفاهيم الدراسة :

تعتمد الدراسة على المفاهيم التالية :

١- مفهوم التمكين:

ويعرف التمكين بأنه" العمليات التي يقوم بها الممارس المهني لمساعدة أفراد المجتمع على تحقيق مطالبهم الشرعية، وذلك بمساعدتهم على أن يصبحوا قادرين على التواكب مع الضغوط والمواقف والتحولات التي يمر بها المجتمع، وذلك من خلال زرع الأمل وتقليل المقاومة، والتكافؤ، وتحديد وتدعيم مناطق القوة في الشخص وقدراته الاجتماعية وتجزئة المشاكل إلى أجزاء يمكن حلها بسرعة أكثر". (عرفان ، ٢٠٠١ ، ص١٥٤٤)

كما يعرف بأنه "الاستراتيجيات التي يقوم بها الممارس المهني لمساعدة أفراد المجتمع علي تحقيق مطالبهم المشروعة وذلك لمساعدتهم علي أن يصبحوا قادرين على التواكب مع الضغوط والمواقف والتحولات التي يمر بها المجتمع وذلك من خلال زرع الأمل وتقليل المقاومة والتكافؤ وتحديد وتدعيم مناطق القوة في الشخص وقدراته الاجتماعية وتجزئة المشاكل إلي أجزاء يمكن حلها بسرعة أكثر.(السكري ، ٢٠٠٠ ،ص٣٦٢)

وتقصد الباحثة بالتمكين وفق هذه الدراسة:

(أ) مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات المرتبطة بالظروف الشخصية والمجتمعية.

(ب) تنمية قدرات المرأة علي الوصول إلى المعلومات والموارد والفرص اللازمة لاتخاذ القرارات.

(ج) تنمية قدرة المرأة على التأثير في القرارات المجتمعية.

(د) تزويدها بمجموعة من المهارات والخبرات اللازمة التي تساعدها على تحقيق أهدافها.

(هـ) مشاركتها في برامج التنمية لإحداث التغيير.

(و) توفير الأدوات والأساليب لتنمية وعيها.

٢- مفهوم التعلم الذاتي:

يعرف التعلم الذاتي بأنه: هو عملية يتم إجراؤها بشكل مقصود في محاولة من قبل الفرد المتعلم لاكتساب قدر من المعارف والمهارات والمفاهيم والاتجاهات والقيم بشكل ذاتي وذلك من خلال المهارات والممارسات المحددة بين يديه. كما يعرف هذا النوع من التعلم أيضاً على أنه النشاط التعلمي الذي يقوم به الفرد مدفوعاً برغبة ذاتية، يهدف عن طريقها إلى تنمية إمكاناته واستعداداته وقدراته، استجابة لاهتماماته وميوله لتحقيق تنميته الشخصية متكاملة. (متولي ، وآخرين ، ٢٠٢٠ ، ص٣ ، ٤)

وتعرفه الباحثة اجرائياً علي أنه :

- استراتيجية تتمركز حول المتعلم.
- تتيح لكل متعلم أن يتعلم بدافع من ذاته وانطلاقاً من قدراته وميوله واستعداداته وفي الوقت الذي يناسبه.
- من ثم يصبح المتعلم مسئولاً عن تعلمه وعن مستوى تمكنه من المعارف والاتجاهات والمهارات المقصود تنميتها.

٤- مفهوم المرأة الريفية:

تعرف المرأة الريفية بأنها: "النساء الريفيات قاطنات أو ساكنات الريف والريف هو تلك التجمعات التي تتضمن الغالبية العظمي من سكانها حرفة الزراعة أو تلك الحرف المتنوعة المرتبطة في الأساس بالإنتاج الزراعي وكذلك المرتبطة بالإنتاج والنشاط في المجال الحيواني كالرعي وتربية المواشي والأغنام، وفي الريف يتم إنتاج محاصيل زراعية وثروة حيوانية وثروة داجنة كما يمتهن أبناؤه تلك المهن الأخرى التي تحتاجها الزراعة كحرفة ويحتاجها المزارع كمنتج وكما يحتاجها كإنسان في نشاطه الإنتاج أو الحياتي اليومي".(المجلس القومي للمرأة ، ٢٠٠٤ ، ص٣٨٦٥)

وتعرفه الباحثة اجرائياً علي أنه:

(أ) تلك المرأة التي تعيش في مجتمع ريفي.

(ب) التي حصلت على أقل الدرجات في مقياس التمكين الذاتي للمرأة الريفية.

(ج) والتي تعاني من انخفاض مهارات التمكين الذاتي لديها.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة : انطلاقاً من مشكلة الدراسة الحالية واتساقاً مع أهدافها التي تسعي الباحثة لتحقيقها فقد تم تحديد نوع الدراسة الحالية فهي دراسة تنتمي لنمط الدراسات التجريبية تعمل علي اختبار تأثير متغير مستقل وهو برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية علي المتغير التابع وهو تحقيق التمكين الذاتي للمرأة الريفية.

المنهج المستخدم: ووفقاً لنوع الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي باستخدام أسلوب المجموعة التجريبية الواحدة نظراً لصغر حجم العينة باستخدام أسلوب القياس القبلي والقياس والبعدي للعينة.

أدوات الدراسة : اعتمدت الباحثة علي أداة رئيسية وهي مقياس التمكين الذاتي للمرأة الريفية.

مجالات الدراسة :

٧- **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة الحالية في نطاق محافظة الفيوم بجمعية تنمية المجتمع منشأة دمو.

٨- **المجال البشري (عينة الدراسة):** تم تطبيق الدراسة الحالية على السيدات الريفيات المترددات على جمعية تنمية المجتمع بمنشأة دمو وعلى عينة قوامها (٢٠) مفردة .

٩- **المجال الزمني :** فترة إجراء الدراسة.

سابعاً: برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية.

وصف البرنامج : هو برنامج بعنوان فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية، حيث يعتمد هذا البرنامج علي العديد من الاستراتيجيات والفنيات التي تعتمد عليها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية مثل (المحاضرات والعصف الذهني والمناقشة الجماعية والتغذية الراجعة .....الخ)، كذلك يتم تطبيقه من خلال جلسات منظمة ومتتالية .

أهداف برنامج التدخل المهني: يهدف البرنامج التالي إلي تحقيق هدف رئيس وهو اختبار فعالية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية، وينبثق منه أهداف إجرائية هي:

٥- اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة التعليم للمرأة الريفية.

٦- اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية المهارة الحياتية للمرأة الريفية.

ثالثاً : مصادر بناء البرنامج : لكي تقوم الباحثة ببناء برنامج التدخل المهني الحالي قد اطلعت علي الكتابات النظرية العديدة المرتبطة باستراتيجية التمكين وما يرتبط بها من استراتيجيات فرعية، كذلك الاطلاع علي العديد من استراتيجيات التدخل المهني لتحديد ما يتناسب مع طبيعة وعمر عينة الدراسة التي يطبق عليها مقياس التمكين .

رابعاً : خطوات إعداد برنامج التدخل المهني : مر إعداد برنامج التدخل الآتي بمرحلتين هما :

٥- **المرحلة الأولي : المرحلة التمهيدية** : وهي مرحلة ما قبل التدخل المهني ولقد قامت الباحثة في تلك المرحلة بما يلي :

ك- الاتصال والتواصل مع إدارة جمعية تنمية المجتمع بمنشأة دمو للاتفاق معهم حول إجراءات تطبيق برنامج التدخل المهني وشرح أهداف البرنامج معهم والاتفاق على كل ملامح البرنامج .

ل- الحصول علي خطابات تسهيل المهمة من كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم والتي كانت موجهة لتلك الجهات .

م- مقابلة النساء عينة الدراسة والعمل من أجل توضيح طبيعة البرنامج التجريبي الذي سيتم إجراؤه معهن والتعرف عليهن وإقامة العلاقة المهنية معهن.

ن- التواصل مع السادة المدربين والمحاضرين من سيشاركون الباحثة برنامج التدخل المهني (فريق العمل) .

س- اجراء القياس القبلي : وهنا تم إجراء القياس القبلي لمقياس التمكين الذاتي للمرأة الريفية الذي أعدته الباحثة لتحديد مستوى التمكين الذاتي قبل إجراء برنامج التدخل المهني .

٦- **المرحلة الثانية : مرحلة التدخل المهني** : وفيها قامت الباحثة بإجراء برنامج التدخل المهني عن طريق جلسات منظمة متتالية ولكل جلسة هدف عام وأهداف اجرائية، وفيها أيضاً تم اختيار الاستراتيجيات المناسبة لكل جلسة .

الحدود الإجرائية لبرنامج التدخل المهني :

٧- **الحدود المكانية** : جمعية تنمية المجتمع بمنشأة دمو.

٨- **الحدود البشرية** : تم تطبيق برنامج التدخل المهني الحالي علي عينة قوامها (٢٠) مفردة من السيدات المترددات على جمعية تنمية المجتمع بمنشأة دمو.

٩- **الحدود الزمانية للبرنامج** : تم تطبيق البرنامج في الفترة من بداية شهر أغسطس ٢٠٢١م حتي بداية شهر ديسمبر ٢٠٢١م.

ثامناً : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (١) البيانات الأولية لمجتمع الدراسة

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
السن	أقل من ٣٠سنة	١٣	٦٥%
	من ٣٠ الى أقل من ٤٠سنة	٧	٣٥%
	الإجمالي	٢٠	١٠٠ %
عمل المرأة	عمل حكومى	١	٥%
	عمل خاص	١	٥%
	عمل حر	٢	١٠%
	ربة منزل	١٦	٨٠ %
	المجموع	٢٠	١٠٠ %
الحالة التعليمية للمرأة	تقرأ وتكتب	٥	٢٥ %
	حاصلة على محو الامية	١	٥ %
	حاصلة على الابتدائية	٢	١٠%
	حاصلة على الاعدادية	١٢	٦٠%
	المجموع	٢٠	١٠٠ %
دخل الأسرة	أقل من ١٠٠٠جنيها شهرياً	١٠	٥٠ %
	من ١٠٠٠ لاقل من ٢٠٠٠جنيها شهرياً	٨	٤٠ %
	من ٢٠٠٠ لاقل من ٣٠٠٠جنيها شهرياً	١	٥%

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
	٣٠٠٠ جنيها فأكثر	١	٥%
	المجموع	٢٠	١٠٠ %
عدد الأبناء	أقل من ٢	٢	١٠ %
	من ٢ الى ٤ أبناء	١٧	٨٥%
	من ٤ إلي ٦ أبناء	١	٥%
	المجموع	٢٠	١٠٠ %
نوع السكن	إيجار	٤	٢٠ %
	تمليك	١٦	٨٠ %
	المجموع	١١	١٠٠ %
مستوى السكن	مناسب	١٥	٧٥ %
	غير مناسب	٥	٢٥ %
	المجموع	٢٠	١٠٠ %

يتضح من الجدول والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية تبعا لمتغير السن حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعاً للسن (أقل من ٣٠ سنة) عدد (١٣) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٦٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، ويبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعاً للسن (من ٣٠ الى أقل من ٤٠ سنة) عدد (٧) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٣٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية.

يتضح من الجدول والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية تبعا لمتغير عمل المراة حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعاً لعمل المراة (حكومى)) عدد فرداً بالترتيب الثالث بنسبة مئوية مقدارها (٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا لعمل المراة (خاص)) عدد (١) فرداً بالترتيب الثالث مكرر بنسبة مئوية مقدارها (٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، ويبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا عمل المراة (حر)) عدد (٢) فرداً بالترتيب الثانى بنسبة مئوية مقدارها (٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، ويبلغ

عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا عمل المراة (ربة منزل) عدد (١٦) فرداً بالترتيب الاول بنسبة مئوية مقدارها (٨٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية.

وتدل هذه النسب السابقة على طبيعة المجتمع الريفي الذي يكون غالبية النساء به ربات منزل بعدد (١٦) امراة بنسبة مئوية (٨٠%) مقارنة بالنسبة للمراة فى الحضر، بينما جاءت نسبة (٥%) موظفة بالحكومة وهذه النتيجة تدل على أن نسبة الأمهات الريفيات العاملات ضعيفة جداً.

يتضح من الجدول والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية تبعا لمتغير الحالة التعليمية للمرأة حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا للحالة التعليمية (تقرأ وتكتب) عدد (٥) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٢٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا للحالة التعليمية (حاصلة على محو الامية) عدد (١) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا للحالة التعليمية (حاصلة على الابتدائية) عدد (٢) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (١٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا للحالة التعليمية (حاصلة على الاعدادية) عدد (١٢) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٦٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية .

وهذا يدلل أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة للمرأة الريفية من حيث الحالة التعليمية " حاصلة على الاعدادية بعدد (١٢) فرداً بنسبة مئوية (٦٠%) . ويرجع ذلك إلى أن الباحثة اعتمدت في اختيار العينة التي يتم التطبيق عليها أن يكن من السيدات اللاتي لم يحصلن على قدر كاف من التعليم لأنهن أقل وعي وإدراكاً بتمكين المرأة نظراً لطبيعة مستوى التعليم الذي وصلن له وطبيعة الريف بعدم الاهتمام بتعليم البنات .

يتضح من الجدول والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية تبعا لمتغير دخل الاسرة حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا الدخل (أقل من ١٠٠٠جنيها شهرياً) عدد (١٠) فرداً بالترتيب الاول بنسبة مئوية مقدارها (٥٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا للدخل (من ١٠٠٠ لاقل من ٢٠٠٠جنيها شهرياً) عدد (٨) فرداً بالترتيب الثانى بنسبة مئوية مقدارها (٤٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا للدخل (من ٢٠٠٠ لاقل من ٣٠٠٠جنيها شهرياً) عدد (١) فرداً بالترتيب الثالث مكرر بنسبة

مئوية مقدارها (٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا للدخل (٣٠٠٠ جنيها فأكثر) عدد (١) فرداً بالترتيب الثالث مكرر بنسبة مئوية مقدارها (٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية.

وهذا يوضح أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة للمرأة الريفية من حيث دخل الاسرة " بعدد (١٨) فرداً بنسبة مئوية (٩٠%) .

يتضح من الجدول والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية تبعا لمتغير لعدد الابناء حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا عدد الابناء (أقل من ٢) عدد (٢) فرداً بالترتيب الثانى بنسبة مئوية مقدارها (١٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعاً لعدد الابناء (من ٢ الى ٤ أبناء) عدد (١٧) فرداً بالترتيب الاول بنسبة مئوية مقدارها (٨٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعاً لعدد الابناء (من ٢ الى ٤ أبناء) عدد (١٧) فرداً بالترتيب الثالث بنسبة مئوية مقدارها (٨٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية .

وهذا يدلل أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة للمراة الريفية من حيث عدد الابناءمن ٢ الى ٤ أبناء بعدد (١٧) فرداً بنسبة مئوية (٨٥%) .

يتضح من الجدول والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية تبعا لمتغير نوع السكن حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا السكن (إيجار) عدد (٤) فرداً بالترتيب الثانى بنسبة مئوية مقدارها (٢٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا السكن(تمليك) عدد (١٦) فرداً بالترتيب الاول بنسبة مئوية مقدارها (٨٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية .

وهذا يوضح أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة للمرأة الريفية من حيث نوع السكن" تمليك بعدد (١٦) فرداً بنسبة مئوية (٨٠%) .

يتضح من الجدول والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية تبعا لمتغير مستوى السكن حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا المستوى (مناسب) عدد (١٥) فرداً بالترتيب الاول بنسبة مئوية مقدارها (٨٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا للمستوى (غير مناسب) عدد (٥) فرداً

بالترتيب الثانى بنسبة مئوية مقدارها (٢٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية .

وهذا يوضح أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة للمرأة الريفية من حيث مستوى السكن " مناسب بعدد (١٥) فرداً بنسبة مئوية (٨٠%) .

جدول رقم (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق بين القياسين القبلي والبعدى باستخدام (ت) للفرض الفرعي الثانى وهو وتنمية مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية

القياس	م	ع	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت المحسوبة	المعنوية
القبلي	٢٦.٧٠	٣.٠٦	١٤.٩٥	٣.٦٠	١٨.٥٤	٠.٠٥
البعدي	٤١.٦٥	٢.٨١				

باستقراء بيانات الجدول السابق وما تم بشأنها من معاملات إحصائية يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائيا ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين الدرجات الحاصل عليها عينة الدراسة (قبل وبعد التدخل) فيما يتصل بالبعد الثانى " **تنمية مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية**" حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٨.٥٤) في حين أن نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ولدرجة حرية (١٩) بلغت (١.٧٣) وهذا يعنى أن قيمة ت المحسوبة > من ت الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعليه يمكن القول أن الدراسة أثبت صحة فرضها الفرعي الثانى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة معنوية (٠.٠٥) وبدرجة ثقة (**٩٥%**) بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية " **تنمية مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية**" قبل وبعد التدخل المهنى لصالح القياس البعدى. وتلك الفروق ترجع إلى برنامج التدخل المهني الذي اعتمدته الباحثة بالتعاون مع فريق عمل متعدد التخصصات تعاون مع الباحثة وقد استخدمت الباحثة لتنمية مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية عدة وسائل منها الندوات والمحاضرات وأيضاً تنفيذ ورش العمل التنمي مستوى وعي وإدراك السيدات نحو أهمية التعلم الذاتي لها، وتؤكد تلك الفروق التي حدثت نتيجة التدخل المهني على مدى استجابة المجموعة التجريبية لمحتويات التدخل المهني الذي استخدمته الباحثة فيما يتعلق بتنمية مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية.

جدول (٣) نسبة تحسن كل فرد من عينة الدراسة فى بعد مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية ن =(٢٠)

رقم المبحوث	نسبة الأداء فى القياس القبلي (%)	نسبة الأداء فى القياس البعدى (%)	نسبة التحسن	الترتيب
١	٦٤.٦	٧٧.١	١٢.٥	١٤
٢	٦٨.٧	٩٣.٧	٢٥	١١
٣	٥٨.٣	٧٧.١	١٨.٨	١٣
٤	٥٨.٣	٨٩.٦	٣١.٣	٨
٥	٤١.٧	٨١.٢	٣٩.٥	٣
٦	٦٠.٤	٨٥.٤	٢٥	١١مكرر
٧	٤٧.٩	٨٧.٥	٣٩.٦	٢
٨	٥٠	٧٧.١	٢٧.١	١٠
٩	٥٤.٢	٩٣.٧	٣٩.٥	٣مكرر
١٠	٥٨.٣	٩١.٧	٣٣.٤	٦
١١	٥٢.١	٨٥.٤	٣٣.٣	٧
١٢	٥٢.١	٨٣.٣	٣١.٢	٩
١٣	٦٢.٥	٨٥.٤	٢٢.٩	١٢
١٤	٥٤.٢	٨٥.٤	٣١.٢	٩مكرر
١٥	٥٤.٢	٨٩.٦	٣٥.٤	٥
١٦	٥٠	٨١.٢	٣١.٢	٩مكرر
١٧	٥٨.٣	٩٣.٧	٣٥.٤	٥مكرر
١٨	٥٢.١	٨٩.٦	٣٧.٥	٤
١٩	٦٢.٥	٩٣.٧	٣١.٢	٩مكرر
٢٠	٥٢.١	٩٣.٧	٤١.٦	١

يتضح من الجدول السابق أعلى مبحوث تحسن من برنامج التدخل المهنى في هذا البعد هو رقم (٢٠) بنسبة تحسن (٤١.٦) ، وأقل مبحوث تحسن من برنامج التدخل المهنى هو المبحوث رقم (١) بنسبة تحسن (١٢.٥). حيث جاء في الترتيب الأول المبحوث رقم (٢٠) وكان نسبة القياس القبلي (٥٢.١%) وأصبحت النسبة في القياس البعدي (٩٣.٧%) وكانت نسبة التحسن (٤١.٦%) وهذا يرجع إلى برنامج التدخل المهني الذي طبقته الباحثة.

حيث جاء في الترتيب الثاني المبحوث رقم (٧) وكان نسبة القياس القبلي (٤٧.٩%) وأصبحت النسبة في القياس البعدي (٨٧.٥%) وكانت نسبة التحسن (٣٩.٦%) وهذا يرجع إلى أنشطة التدخل المهني.

حيث جاء في الترتيب الثالث المبحوث رقم (٥) وكان نسبة القياس القبلي (٤١.٧%) وأصبحت النسبة في القياس البعدي (٨١.٢%) وكانت نسبة التحسن (٣٩.٥%) وهذا يرجع إلى أنشطة التدخل المهني.

حيث جاء في الترتيب الرابع المبحوث رقم (١٨) وكان نسبة القياس القبلي (٥٢.١%) وأصبحت النسبة في القياس البعدي (٨٩.٦%) وكانت نسبة التحسن (٣٧.٥%) وهذا يدل على نجاح التدخل المهني.

حيث جاء في الترتيب الخامس المبحوث رقم (١٥) وكان نسبة القياس القبلي (٥٤.٢%) وأصبحت النسبة في القياس البعدي (٨٩.٦%) وكانت نسبة التحسن (٣٥.٤%) وهذا يدل على نجاح أنشطة برنامج التدخل المهني.

حيث جاء في الترتيب السادس المبحوث رقم (١٠) وكان نسبة القياس القبلي (٥٨.٣%) وأصبحت النسبة في القياس البعدي (٩١.٧%) وكانت نسبة التحسن (٣٣.٤%) وهذا يدل على نجاح برنامج التدخل المهني.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن: ارتفاع نسبه التحصيل لدى المرأة الريفية في التطبيق البعدي لجانب تمكين المرأة الريفية مهارة التعلم الذاتي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي مما يدل على وجود فروق ذات دلاله احصائيه لصالح القياس البعدي لجانب تمكين المرأة الريفية مهارة التعلم الذاتي وبذلك تم تحقيق صحة الفرض الثاني في الدراسه والذي يعود إلى التدخل المهني التي أجرته الباحثة بالتعاون مع فريق عمل متعدد التخصصات (مدرب تنميه بشريه)، (دكتور جامعي)، (أخصائي إجتماعي)، (إمام ومدير إدارة أوقاف غرب الفيوم)، (مديره المشروعات)، (رئيس قسم التثقيف والتوعية قسم المرأة). وقد استخدمت الباحثة لتمكين المرأة

الريفية مهارة التعلم الذاتي العديد من الأنشطة: كورش عمل عن (خطوات التعلم الذاتي)، ومحاضرات عن (أهمية التمكين الذاتي للمرأة في بناء الأسرة والمجتمع)، وندوات عن(التمكين الذاتي للمرأة في الإسلام)، ومناقشات جماعيه عن (نماذج مشرفة للتمكين الذاتي للمرأة الريفية)، عصف ذهني (كيف أعلم نفسي بنفسي) والتعلم الذاتي هو أن يتولى الأفراد المسئولية الأولى عن التخطيط لتعلمهم وتلزمهم أن يتعلموا كيف يصيغوا أهدافهم بشكل علمي ويتخذوا قراراتهم حول ما يتعلموه.

وتعد مهارة التعلم الذاتي أحد المهارات الأساسيه المهمه للتعلم الفعال في مجتمع يهدف إلى المعرفة المستدامة ومواكبة التقدم. وهو العمليه التي يقوم بها السيدات لتعليم أنفسهم بأنفسهم مستخدمين الطرق المعينه التي تناسبهم لتحقيق أهدافهم، فهو النشاط الواعي للفرد لتحقيق أهداف معينه تعمل على تنميه فكره وشخصيته، وهذا ما أكت عليه دراسة (**روان ماجد عيسى الخطيب، ٢٠٠٠**) أن التعلم الذاتي هو إدراك ما هو مناسب ومهم، والقدرة على حل المشكلات بمصادر المعلومات والقدرة على استخدامها والاستقلال في التفكير والمهارة في اتباع التعليمات والقواعد بمرونة وإدراك مسئوليه التعلم وتقبلها وحب الاستطلاع والمثابره والطاقه المرتفعة في العمل والدافعية الذاتيه والقدرة على الدفاع عن موقف ما، فهي العمل الواعي المقصود الذي تقوم به المرأة مستخدماً خصائصها النفسية والفعلية في انجاز عمليه التعلم بنفسها ومستفيدة من البدائل والمستحدثات التكنولوجية المتاحه وذلك بهدف إحداث تغير مرغوب.

وأشارت إليه أيضاً دراسة (**سائر بصمه جي، ٢٠١٢**) أن التعلم الذاتي هو الذي تكون فيه المرأة مسئولة عن تثقيف نفسها بنفسها، وأن كل فرد فيه كائن قائم بذاته ومستقل عن باقي ذوات الاخرين، وهو يشجع الاعتماد على النفس وهي عمليه مستمرة دائمة مدى الحياه فإننا نجد تكرارها كبيراً في المعنى والمبنى والمقصد فهي جميعاً تدور في فلك واحد وتهدف لمساعدة المرأة على تكوين شخصيتها المتكاملة المتوازنة مع تزويدها بالثقة بالنفس وامكانيه تعليم نفسا بنفسها الأمر الذي يساعد على التنمية الذاتية والانتقال إلى عالم المعرفة والاعتماد على النفس و تعليمها كيف تتعلم.

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة:

توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات عينة الدراسة علي مقياس التمكين لتنمية مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية قبل وبعد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في استراتيجية التمكين لتنمية مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية، يتضح أن متوسط درجات البعد في

القياس القبلي كانت ٢٦.٧٠ بانحراف معياري مقداره ٣.٠٦ والذى يعنى انخفاض مستوى استراتيجية التمكين لتنمية مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية في القياس القبلي ، ونجد أن هذه الدرجة ارتفعت إلى ٤١.٦٥ بانحراف معياري ٢.٨١ في القياس البعدي الذى يعنى مدى التحسن في ارتفاع مستوى استراتيجية التمكين لتنمية مهارة التعلم الذاتي للمرأة الريفية، وذلك يعود إلى برنامج التدخل المهني الذى استخدمته الباحثة.

عاشراً: الدراسات المستقبلية المرتبطة بالدراسة :

- **توصلت الدارسة للعديد من الدراسات المستقبلية تذكر منها :**

٧- فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي المرأة الريفية بمهارات التعليم لتحقيق التمكين الذاتي للمرأة الريفية.

٨- فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية لدى المرأة الريفية لتحقيق أهدافها.

المراجع:

١- أبنو ، عبدالله سيدي محمد (٢٠١٦) المرأة الريفية في موريتانيا ودورها في التنمية المحلية، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ١١، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط ، ص:ص ٩٢: ١٠٥.

٢- أحمد ، حنان عبد الفتاح السيد (٢٠١٦) . تفعيل مهارات المخطط الاجتماعي في مشروع تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة بمحافظة المنوفية، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٥، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، يناير ، ص٣٦٠.

٣- أحمد ، حنان عبد الفتاح السيد (٢٠١٦) . تفعيل مهارات المخطط الاجتماعي في مشروع تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة بمحافظة المنوفية، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٥، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، يناير ، ص، ص ٤١٠، ٤١١.

٤- تقرير البنك الدولي للتنمية والمساواة بين الجنسين (٢٠١١) . تمكين السكان الريفيين الفقراء من التغلب علي الفقر، يوليو ، ص: ص ١: ٤.

٥- جاد الله ، محمد عرفات عبد الواحد (٢٠١٠) . إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة بالريف، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية- انعكاسات الأزمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية، مجلد١، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص،ص٤٨١، ٤٨٢.

٦- جدعون ، زينة (٢٠٠٧) . دور الإذاعة المحلية في تمكين المرأة الريفية لمساهمتها في التنمية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد ١٠ ، ص: ص١١٠: ١٢٧.

٧- جي ، سائر بصمه (٢٠١٢) . التعلم الذاتي واثره في المتعلم، الشئون الاسلامية، المجلد ٤٩، العدد٥٦٦، سبتمبر ، ص، ص٢٨، ٢٩.

٨- حجازي ، آندي محمد حسن محمد (٢٠١٢) . كيفيه التعلم الذاتي، الشئون الاسلامية، المجلد٤٩، العدد٥٦٦، سبتمبر ، ص:ص٢٤: ٢٧.

٩- حسين ، الحسين حامد محمد (٢٠١٣) . التربية المدنية وتمكين المرأة الريفية في المجتمع المصري، مجلة الثقافة والتنمية، ج١٣، ع٦٨، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مايو ، ص: ص١٢١: ١٨٠.

١٠- الخطيب ، روان ماجد عيسى (٢٠٠٠) . درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة للتمكين التكنولوجي وعلاقته بتعزيز التعلم الذاتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

١١- الخطيب ، روان ماجد عيسى (٢٠٢٠) . درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة للتمكين التكنولوجي وعلاقته بتعزيز التعلم الذاتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل بيت، الأردن.

١٢- خليفة ، محمد البدوي الصاوي (٢٠١١) . المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث ، ص، ص ١٧، ١٨.

١٣- السكري ، أحمد شفيق (٢٠٠٠) . قاموس الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص٣٦٢.

١٤- سليمان مي بشارة (٢٠١٤) . دور المرأة الريفية السودانية في التنمية، مجلة آفاق الهجرة، العدد ١٣، سبتمبر ٢٠١٤، ص:ص ٩٨: ١١٠.

١٥- عبدالمجيد ، هناء محمد السيد (٢٠٠٥) . إسهام طريقة تنظيم المجتمع في الحد من المشكلات التي تحول دون استفادة المرأة المعيلة من برامج ومشروعات التنمية الريفية، دراسة مطبقة علي فريقين بمركز المراغة بمحافظة سوهاج، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع١٩، ج٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ٩٠٣.

١٦- عبدالوهاب ، مرفت صدقي (٢٠١٧) . مشكلات المرأة العربية الريفية في ظل أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم الإنسانية، العدد ٨، سبتمبر ، ص: ص٢٥٦: ٢٦٩.

١٧- عرفان ، محمود محمود (٢٠٠١) . استخدام استراتيجية التمكين في الخدمة الاجتماعية وزيادة مشاركة المرأة الريفية في تنمية المجتمع،المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر (الخدمة

الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني)، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة (فرع الفيوم) ، ص١٥٤٤.

١٨- فرج ، سامية بارح (٢٠٠٧) . استخدام التمكين لتنمية قدرات المرأة المهمشة بالمناطق العشوائية، المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص: ص٢١٤٨: ٢١٧٠.

١٩- فهمي ، سامية محمد (٢٠٠٦) . المرأة الريفية والتنمية ، رؤية لتمكين وتفعيل الأدوار، مطبعة البحيرة، ص ١٣.

٢٠- متولي ، هناء عبدالعظيم ، وآخرين (٢٠٢٠) . دليل التعلم الذاتي، جامعة كفر الشيخ، كلية الأداب، ٢٠٢٠، ص ص٣، ٤.

٢١- المجلس القومي للمرأة (٢٠٠٤) . المرأة المصرية والأهداف الإنمائية للألفية، المؤتمر الرابع للمجلس القومي المصري للمرأة، مكتبة الإسكندرية، ط٥، ١ – ١٦ مارس، ص ٣٨٦٥.

22- Christabelle S. Meyoand Joseph Francis (2010): women empowerment initiative for Rural development in south Africa: the missing piece of the puzzle journal of African, studies, vol24, No I, Botswana, p p 45.

23- Isahaque Ali and Zukarnaina Hatta (2012): women's empowerment or disempowerment through microfinance, evichence from Bangladesh, Asian social work and policy review, 6, p.p 116, 117.

24- Lambert. K. Engelbrech (1999): introduction to social work, Wellington, lanzo, pp. 86, 87.

25- Marc A. Zimnerman: psychological Empowerment (1995): issues and lustrations: American journal of community psychology, vol 23, No 5, p.p. 586, 587.

26- Rosolie Ambrosino et al (2008): social work and social welfare (an introduction), U.S.A, Thomson Brooks, 2008, p. 74.

27- Sandra G. Turner and Tra M. Masch (2014): feminist and empowerment theory and social work practice, international of our nal of social work practice , 22 Jul, p.p. 5, 9.

28- Zebunessa Laizu et al (2010): the Role of ict in women's empowerment in Rural Bangladish, journal of communication and technology, Australia, p p 219.